على الواحد والاثنين والجماعة فاتيا فرعون فقولا انا رسول رب
العالمين واختلف في عدد الملايكة الذين على الانسان فقيل
عشرون ملكا نقله الفاكهاني في شرح الرسالة عن المهدوي
وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم كم ملك على الانسان فذكر عشرين ملكا قال ملك عن يمينك
على حسناتك وهو امين على الذي عن يسارك فاذا عملت حسنة
كتبت عشرا واذا عملت سيية قال الذي على الشمال للذي على اليمين
اكتب فيقول لا لعله يستغفر او يتوب فاذا الرتيب قال نعم
اكتب اراحنا الله منه فبيس القرين ما اقل مراقبته لله واقل
استحياه لقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وملكان بين يديك ومن خلفك لقوله تعالى له معقبات من بين
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك
فاذا تواضعت لله عز وجل رفعك واذا تجبرت على الله قصمك
وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وملك قايم على فيك لا يدع الحية ان تدخل
فيك وملكان على عينيك فهولا عشرة املاك على كل ادمي
فتنزل ملايكة الليل على ملايكة النهار فهولا وهولا عشرون
ملكا على كل ادمي وابليس بالنهار وولده بالليل قال
الفاكهاني ان قلت الملايكة التي ترفع عمل العبد في الليل هم الذين

يأتون

يأتون غدا ام غيرهم قلت الظاهر انهم هم وان ملكي الانسان
لا يتغيران عليه ما دام حيا ويوضحه قول الملكين في الحديث
المذكور اراحنا الله منه فبيس القرين والقرين الصاحب قال ابن
السكيت وهذا الدعا انما يكون عند طول الصحبة والالفة لا
اليوم والساعة لان سال الراحة منهما انتهى وقوله تعالى يحفظونه
من امر الله فيه اوجه حسنة احدها ان من بمعنى الباء على
معنى يحفظونه بامر الله الثاني ان المراد يحفظونه من امر الله بامر
الله على معنى يحفظونه من قضا الله بقضا الله وهو امرهما
بالحفظ وهذا كما قال عمر رضي الله عنه نفر من قدر الله الى قدر
الله الثالث ان الوقف على قوله تعالى يحفظونه ومن امر الله
متعلق بمحذوف التقدير ذلك الحفظ من امر الله اي من قضايه
قال الشاعر في معنى الاية

امام وخلف المرء من لطف ربه ❊ كوالي تنفي عنه ما هو يحذر

الكوالي الحوافظ قال الله تعالى قل من يكلؤكم وقول الملك اراحنا
الله منه هو دعا لنفسهما عن مشاهدة المعصية لا انهم يتاذون
بذلك ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر الذي لا يتوب ولا يستغفر
فان المومن من عادته وغالب احواله الاستغفار سيما عند وقوع المعصية
ويحتمل تعميم ذلك في ساير العصاة من الموحدين والكافرين
ويكون دعا عليه بالموت وهو جاير قال الكرابيسي صاحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 